# الكفايات الواجب توافرها في برامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة من وجهة نظر الخبراء والمختصين

**غيث حاتم البشايره**[i]

**أ.د عبير محمد الرفاعي**[ii]

تاريخ الاستلام
2024/3/28

تاريخ القبول
2024/4/29

**ملخص**

هدف البحث إلى تقييم برامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة في ضوء الكفايات المتعددة في الأردن من وجهه نظر الخبراء والمختصين. واتبع الباحثان المنهج النوعي من خلال استخدام أداة المقابلة حيث تكونت عينة الدراسة (13) من الخبراء والمختصين في مجال الجغرافيا من جامعة اليرموك وجامعة آل البيت والخبراء في مجلس تطوير المناهج في وزارة التربية والتعليم الأردنية وتمت مقابلتهم وجاهياً في الفترة (2023/11/15-2023/12/20)، أظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك ثغرات وقصور في برامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة بتزويد الطلبة بالمعرفة العلمية المتعلقة بالجوانب النظرية والتطبيقية في مختلف فروع الجغرافيا، وتحصينهم بشتى المعارف والعلوم في التخصصات الأخرى، وإكساب معلميّ الجغرافيا قبل الخدمة بالحقائق وطرائق التدريس والأهداف التربوية والتعليمية، وأهمية تضمين مهارات البرامج الحاسوبية الأساسية في برنامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة، كما أظهرت النتائج ضرورة تدريب معلمي الجغرافيا قبل الخدمة على مهارات الاتصال والتصفح الرقمي وتزويدهم بالمعارف والمهارات التي يستخدمونها في المواقف التعليمية الفعلية، وأهمية التدريب العملي الميداني وتفعيل ذلك بالخطط الدراسية من خلال التمرس على الأدوار المتعلقة بمهنة المعلم، من تخطيط وتدريس وتقويم وتوجيه وإدارة الصف.

**الكلمات المفتاحية:** برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، الكفايات المتعددة، الجغرافيا.

---

[i] وزارة التربية والتعليم
[ii] جامعة اليرموك

# The Competencies that must be Available in Pre-Service Geography Teacher Preparation Programs from the Point of View of Experts and Specialists

**Abstract**

The research aimed to evaluate pre-service geography teacher preparation programs in light of the multiple competencies in Jordan from the point of view of experts and specialists. The researchers followed the qualitative approach by using an interview tool, where the study sample consisted of (13) experts and specialists in the field of geography from Yarmouk University and Al al-Bayt University and experts in the Curriculum Development Council at the Jordanian Ministry of Education. They were interviewed face-to-face in the period (11/15/2023) (12/20/2023). The results of the study indicated that there are results and shortcomings in the programs for preparing pre-service geography teachers by providing students with scientific knowledge related to the basic and applied aspects of the various directions of geography, fortifying them with various knowledge and sciences in other specializations، and providing pre-service geography teachers with teaching skills and curricula, pedagogical and educational goals, and the importance of contributing. Basic computer software skills in the pre-service geography teacher preparation program. It also aims to train pre-service geography teachers in communication and digital browsing skills and provide them with the knowledge and skills that you use in custom artificial intelligence. The importance of practical field training and activating this in study plans through practice in the roles related to the teacher's profession، such as planning, teaching, evaluating, directing, and classroom management.

**Keywords**: Pre-service teacher preparation programs, multiple competencies, geography.

**مقدمة:**

شهد العالم اليوم تطوراً هائلاً في شتى مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتقنية، وفي ظل هذا الزخم المعرفي ينصب التركيز على الجانب التربوي باعتباره القطاع الأكثر أهمية، لما يؤديه من دور في بناء المجتمعات وتربية النشء وتوفير متطلبات الارتقاء والازدهار للأمم والشعوب، ولا يمكن أن تُحقق الأهداف التربوية للنظام التربوي إلا بوجود معلم مؤهل مهنياً وأكاديمياً لكي يتمكن من القيام بأعباء تنشئة طلبته، ولا يمكن ذلك إلا إذا خضع المعلم لبرامج التنمية المهنية والدورات التدريبية التي تؤدي إلى إعداده علمياً ومهنياً، وتنميه شخصيته وتوجيهه نحو خدمة مجتمعه، وعليه فإن تربية وإعداد المعلم الإنسان القادر على التصدي لكل هذه التحولات والتغيرات يتطلب إعادة النظر في النظم التعليمية مفهوماً ومحتوى وأسلوباً، وعلى أسس جديدة قائمة على استراتيجيات علميه تستوعب الإمكانات المادية والبشرية المتاحة.

ويعد إعداد معلم الجغرافيا في عالم يتسم بالتطور العلمي المتسارع، أمرا يحتم على النظم التربوية تجاوز هذه التحديات بتزويد المعلمين بخبرات تتمثل في المعارف والمهارات والقيم ذات العلاقة بموضوعات الجغرافيا، داخل المدرسة وخارجها وعن كيفية عمل معلم الجغرافيا محلياً وإقليمياً وعالمياً تمهيداً لإعداد معلمي الجغرافيا وتطويرهم في العالم الحديث (النحاس، 2016).

ومهنة التعليم من المهن التي تحتاج إلى قدر من المعلومات والمعارف وثقافة عامة واسعة، لتهذب روح المعلم، وتقوم سلوكه وخلقه، وتنمي عقله وتنظمه، وتهذب ذوقه الفني وتكشف عما لديه من استعدادات فنية، وقدرات إبداعية، ومن هنا كان لابد للمعلم من كفايات علمية حتى يكون على مستوى المهنة (ربيع والدليمي، 2009).

ومن المحاولات الجادة لتحسين نوعية العملية التربوية، الاهتمام بإعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم وإتقانهم لعملهم في سبيل النمو المهني ولكن على أسس تربوية ونفسية جديدة تجمعها حركه شاملة تسمى بحركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات، حيث يعد إعداد المعلمين وتدريبهم وتطوير مهماتهم التربوية والمجتمعية والقومية ركنا أساسيا لتجديد برامج إعداد المعلمين، مما يسهم في ارتفاع كفاءاتهم المهنية والارتقاء بمستوى المهنة وهذا بدوره يؤدي إلى كفاية الأنظمة التربوية وزيادة جدواها (مرعي،2003).

ومن المفترض أن تركز برامج إعداد معلمي الجغرافيا ما قبل الخدمة على تنمية وتطوير جملة من الكفايات والمهارات للمعلم لتساعده على تأدية أدواره المنوطة به، وذلك اعتماداً على المناهج الدراسية وفق المقاربة بالكفايات ومن هذه الكفايات والمهارات، الكفايات المعرفية التخصصية، وكفايات في بعض المهارات، ومنها المهارات الرقمية، وكفايات في أنواع محدده من السلوك أو كفايات خاصة (الأحمد، 2016).

ويعرف علم الجغرافيا بأنه العلم الذي يدرس البيئة والإنسان من حيث أن كلا منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، ويتبين أن الجغرافيا تجمع بطبيعتها وشكلها وموضوعاتها بين مركب العلوم التي تدرس البيئة وتلك التي تدرس الإنسان، ثم تضيف إلى ذلك ميزه فريدة تتمثل في أنها تدرس التفاعل والتأثير المتبادل بين ضوابط البيئة الطبيعية والعوامل البشرية والإنسانية. فلعلم الجغرافيا جانبان الجغرافيا الطبيعية والجغرافيا البشرية (جودة، 2004).

وتعرف الجغرافيا الطبيعية على أنها فرع من فروع الجغرافيا التي تدرس الظواهر الطبيعية على سطح الأرض والأغلفة الطبيعية الغلاف الصخري والمائي والجوي والحيوي مما لم يدخل الإنسان فيه، وتهدف الجغرافيا الطبيعية إلى فهم شكل الأرض وتغيراتها المناخية وخصائص غطائها النباتي والحيواني (الحداد، 2001).

وتنصب اهتمام الجغرافيا البشرية على دراسة الظواهر البشرية وكل ما يتعلق بالإنسان ونشاطاته على سطح الأرض والعوامل التي تؤثر على هذا النشاط ومدى تأثر الإنسان ونشاطه بالظواهر والعوامل الطبيعية، ودراسة البيئة البشرية وإنجازاته التي أوجدها داخل بيئته الطبيعية بحيث أصبحت هذه المعطيات البشرية المتباينة مجالاً لتقسيم البيئة البشرية إلى أنماط وأنواع مختلفة (السعدي، 2002).

ويعد استخدام الحاسب الآلي من ضروريات العصر الحالي، حيث يستخدم الآن في معظم مجالات الحياة، وأصبح التدريب عليه ضرورة لكل مجالات المعرفة وأطراف العملية التربوية وقد قطعت الجغرافيا شوطاً كبيراً باعتمادها على الأسلوب الكمي تحليل ومعالجه البيانات الجغرافية، وتزايد هذا التطور بدخول الحاسب الآلي في تطبيقات كثيرة من فروع الجغرافيا، وظهور ما يسمى بنظم المعلومات الجغرافية "Gis"، للحصول على كثير من التحليلات المكانية والتي استفادت منها الجغرافيا كثيرا، إضافة إلى فائدتها في مجالات التخطيط المكاني المختلفة (حمودة، 2006).

ولعبت التطورات الحديثة دورا مهما في تطوير التصوير الجوي والفضائي مما ساعد على زيادة الاهتمام بهما خاصة في مجالات التنمية والتخطيط الزراعي والعمراني وإنشاء الخرائط وتغيير عمليات المسح الأرضي، والصور الفضائية يتم تصويرها بواسطة الأقمار الصناعية السابحة في الفضاء الخارجي للأرض وعلى ارتفاعات شاهقة، و عن طريق وسائل استشعار للموجات القصيرة، ويتم استقبالها بواسطة برامج الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، وتستخدم الصور الجوية في مجالات عدة، في المسح الأرضي، ودراسة العمران، والدراسات الجيومرفولوجية، والدراسات الجيولوجية، ودراسات التربة والزراعة والخرائط، والأرصاد الجوية، والبيئة، ورصد الكوارث الطبيعية، والآثار، والثروة السمكية، وفي رسم خرائط استخدام الأرض، والاستخدامات، والتطبيقات العسكرية (عبد اللاه، 2006).

ويعيش العالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة في شتّى مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والعلمية والسياسية، الأمر الذي جعل من الضروري على المؤسسات التربوية أن تعمل على تلبيه متطلبات العصر الجديد، وبناء نماذج تعليمية جديدة لتجاوز تحديات العصر. ومن هنا ظهرت أهمية التعلم والتعليم الإلكتروني؛ ليساعد الطلبة على التعلم في المكان والوقت الذي يفضله، كما ويساعد على توفر المادة العلمية على مدار العام الدراسي. ويعتبر التعليم المدمج احد أنماط التعلم التي يندمج فيها التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي في إطار واحد، والكفايات اللازمة للمعلم في مجال التعلم المدمج، ينبغي إلمام المعلم بها بالثقافة الحاسوبية، ومهارات استخدام الحاسوب، وكيفية التعامل مع برامج وخدمات الشبكة وتتمثل في إجادة اللغة الإنجليزية، والتعامل مع نظام التشغيل ويندوز وإصداراته المختلفة، واستخدام محركات البحث للوصول إلى المعلومات التي يحتاجها، وكيفية إعداد المقررات إلكترونياً مثل كفايات التخطيط والتصميم والتطوير والتقويم (الكيلاني، 2011).

واليوم من المهم بشكل خاص تطوير الكفاءة المهنية لمعلمي الجغرافيا القادرين على العمل في ظروف التزايد السريع في حجم المعلومات العلمية وإدخال التقنيات التعليمية المبتكرة. بعد كل شيء، يقوم مدرس الجغرافيا بتطوير القدرات المعرفية والإبداعية لطلبة المدارس، وبناء نظرتهم العلمية للعالم، وتطوير التفكير الجغرافي والقدرة على استخراج المعلومات من مصادر مختلفة، لتحديد وتحليل الروابط بين العمليات الطبيعية والاجتماعية (Ferizat2019، &Kuat).

وطرائق التدريس في المجال التربوي هي الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المعلم ليساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية والإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها

داخل الصف بتقديم درس معين يهدف إلى إيصال معلومات وحقائق ومفاهيم للمتعلمين، مثل طريقه حل المشكلات وطريقة المشروعات، وطريقه التقنيات، وطريقة الزيارات الميدانية، وطريقه العصف الذهني، والتعلم التعاوني، والتعلم بالاستقصاء، والتعلم باللعب، والتعلم بالصور (شبر وجامل وأبو زيد،2005).

والفروق الفردية معروفة منذ أن خلق الله الأرض، والدليل على ذلك وجود الانحرافات السلوكية، والاضطرابات النفسية والموهبة الفنية، والتفوق العقلي، لذلك يجب على المعلم أن يهتم بالاختبارات النفسية والتحصيلية التي تثير تفكير الطلاب وتتحدى ذكائهم وقدراتهم وبدراسة شخصيته وتحديد الخطوات الواجب اتباعها عند إعدادهم وبناءهم للاختبارات، وحتى يكون المعلم قادرا على توفير شروط الاختبار الجيد فيجب إعداده بهذا الجانب، كما ينبغي أن يتضمن إتقان المعلم للمهارات التي يتضمنها علم النفس التربوي؛ لأنه يعتبر موضوعا ضروريا لمن يتعامل مع الطلبة في مواقف التعلم، وزيادة كفايتهم تلعب دورا مهما في نجاح تلك العملية، كما أنّ مهارات الإدارة الصفية هامه وأساسية للمعلم، فالمعلم الذي لا يملك مهارات إدارة الصف وتنظيمه، من غير الممكن أن ينجح في عمله (الكناني وجابر، 2011).

ومن هنا بدأت قضية التطوير والإصلاح المتعلقة بالمعلم تنال قدراً من الاهتمام في المملكة الأردنية الهاشمية وظهرت بعض البرامج التي تحاول الارتقاء بنظمها التعليمية، ورفع جودة نواتجها، ومن جانب آخر فإن نجاح هذا الدور البارز للمعلم في العملية، سواء أكان ذلك قبل التحاقه بسلك التعليم يعتمد بشكل رئيس على مدى كفايته؛ الأمر الذي يستوجب العناية بحياته التعليمي التربوية لإصلاح مدخلاً من المداخل الأساسية، ويجب أن يكون الاهتمام بإعداد المعلم إعدادا جيداً في أي مجتمع من المجتمعات (السوالمة، 2014).

والجامعات الأردنية تعد الطلبة إعداداً معرفياً فقط مما تتطلب إنشاء مركز التدريب التربوي في عام 2009 ضمن هيكل الوزارة؛ بهدف تطوير الخبرات والمهارات المهنية والتكنولوجية والتربوية والمعرفة العلمية من خلال تنفيذ برامج تدريبية متخصصة للمعلمين ومديري المدارس ومساعديهم والمرشدين التربويين والعاملين في الشؤون الإدارية والفنية المساندة في المدرسة. ثم ظهر مشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة عام 2002 للارتقاء بالنظام التعليمي ليواكب المتطلبات المستجدة وقدم هذا المشروع تدريبا على أدوات التفكير، واقتصاد المعرفة الذي ركز على ضرورة زيادة فرص التعليم الإلكتروني، وتنميتهم مهنيا، وصقل المناهج وأدوات التقويم. كما تم تأسيس أكاديمية الملكة رانيا لتطوير التعليم وتزويد المعلمين بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تتناسب والمعايير الوطنية للتعليم(خصاونة،2013).

ويرى الباحثان أن تدريب المعلمين قبل الخدمة من ركائز التنمية البشرية التي تنعكس على النهوض بالمجتمع ذلك أنّ إعداد المعلمين المستمر والمستحدث حسب تطور الحياة الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية يلبي الحاجات النفسية والمعرفية لدى المعلمين مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم ويعزز الطموح لديهم وينمي لديهم الإحساس بالتفوق والتمكن من المادة العلمية والتنمية الذاتية، وأنّ معلم الجغرافيا يجب أن يمتلك الكفايات المعرفية وتشمل جميع الجوانب البشرية والطبيعية، والكفايات الرقمية وتشمل مهارات الحاسوب وتقنيات الجغرافيا وتقنيات التعليم، والكفايات المسلكية وتشمل معرفة الطرائق واستراتيجيات التدريس وتوظيف استراتيجيات التقويم والإلمام بعلم علم النفس التربوي وتطبيق أنماط الإدارة الصفية واستخدام تقنيات التعلم الحديثة، وهذه الكفايات ينبغي أن يحققها برامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة بتقديم الحد الأدنى من المعارف والمهارات والقيم والتدريب الميداني الموجه المتسم بالشمول والحداثة وغير ذلك من

المعايير اللازمة لتأهيل المعلم لمزاولة مهنة التعليم، وهذا يستدعي إعادة النظر في البرامج التعليمية الجامعية وإعداد المعلمين عامة ومعلمي الجغرافيا خاصة ليكونوا ملمين في كافة الجوانب التعليمية المعرفية والرقمية والمسلكية.

**مشكلة الدراسة:**
انبثقت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثان وملاحظاتهم في الميدان التربوي معلماً ومشرفاً لمعلمي الجغرافيا في مدارس وزارة التربية والتعليم حيث لاحظا ضرورة إعداد المعلم قبل الخدمة إعداداً يواكب التطورات الحديثة وإضافة كل ما هو جديد ومتطور وخاصة وأنّ هناك العديد من التقنيات الحديثة التي دخلت على علم الجغرافيا التي لم تتطرق لها برامج إعداد معلمي الجغرافيا بالشكل المطلوب والمهارات المسلكية التي لم تتطرق لها برامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة نهائياً، ولقد انبثق الإحساس بمشكلة البحث من خلال الاطلاع على نتائج عدد من الدراسات في مجال تقويم مؤسسات وبرامج إعداد المعلم وأظهرت دراسة Turiek (2022) إلى الضعف في الكفايات التربوية التي يكتسبها معلمي الجغرافيا قبل الخدمة، وأظهرت دراسة Varenko (2020) الحاجة لإجراء التدريب العملي لمعلمي الجغرافيا وزيادة الاتفاق مع المكون النظري.

**أسئلة الدراسة:**
-ما الكفايات الواجب توافرها في برامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة من وجهه نظر الخبراء والمختصين؟

**أهمية الدراسة:** تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها التي تتناول تقييم برامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة وبيان واقعها الحالي وما هو مأمول منها ويمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية كل من:
- المسؤولين في الجامعات عن برامج إعداد معلمي الجغرافيا وذلك من خلال توجيهم بالكفايات المتعددة
الواجب توفرها في برامج الإعداد قبل الخدمة.
- معلمي ومشرفي الجغرافيا من خلال تعريفهم بأهم الكفايات الواجب توافرها في معلم الجغرافيا.
- مديرية الإشراف والتدريب في وزاره التربية والتعليم.
- قد تمهد هذه الدراسة الطريق أمام الباحثين للتعرف على فاعلية برامج إعداد معلمي الجغرافيا وتجنب جوانب القصور التي توجد فيها والعمل على تطويرها بطرق أكثر فاعلية.

**التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:**
**برامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة:** يعرفها الخطيب (2016 :12 ) بأنها خبرات تعليمية وعملية تقدم للطالب المعلم قبل الخدمة في مجال الجغرافيا، وتهدف إلى تجهيزهم بالمهارات والمعارف والكفايات اللازمة لتدريس الجغرافيا بكفاءة وفاعلية وتطوير مهاراتهم في التدريس وإدارة الصف والتقييم واستخدام التقنيات الحديثة وفهم التطورات الجغرافية الحديثة. ويقصد بها إجرائياً برامج إعداد معلمي الجغرافيا في جامعتي اليرموك وآل البيت في برنامج البكالوريوس والذي خصص له (132) ساعة دراسية.

**الكفايات المتعددة:** يعرفها مرعي (2003، ص29-40) بها مجموعه المهارات والقدرات الواجب توافرها في معلمي الجغرافيا وتشمل الكفايات المعرفية والرقمية والمسلكية والتي تم التعرف عليها من خلال أداة مقابلة الخبراء والمختصين والتي تضمنت مجموعة من الأسئلة حول هذه الكفايات. ويقصد بها إجرائياً المهارات والمعرفة التي يجب أن يتمتع بها المعلم ليكون قادراً على تنفيذ مهامه التعليمية بفاعلية.

**الجغرافيا:** ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الأرض من حيث توزيعيها والعلاقات المتبادلة بين تلك الظواهر من جهة والموقع الذي تعيشه من جهة أخرى.

**حدود الدراسة:**
**المحدد الزمني:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2024/2023.
**المحدد البشري:** طبقت الدراسة على عدد من أعضاء هيئه التدريس والخبراء والمختصين في قسمي الجغرافيا في جامعه اليرموك وجامعة آل البيت وأعضاء الفريق الوطني لتطوير وإعداد المناهج في وزاره التربية والتعليم.
**المحدد المكاني**: اقتصرت عينة الدراسة على الخبراء والمختصين في جامعتي اليرموك وجامعه آل البيت ووزارة التربية والتعليم.
**المحدد الموضوعي:** عمدت الدراسة إلى تقييم برنامج إعداد معلم الجغرافيا قبل الخدمة في ضوء الكفايات المتعددة في الأردن.

**الدراسات السابقة:** تتضمن هذا الجزء الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث حيث تم ترتيبهم من الأقدم للأحدث.
وأجرى ابابيو (Ababio, 2013) دراسته والتي تهدف إلى معرفة الأدوار والمواقف التي تتطلب اتخاذ القرار لمعلم الجغرافيا كمدير للغرفة الصفية واتخاذ قرار فعال. وبشكل عام، تحدد جودة القرار الذي يتخذه يومياً بمدى تحقيق أهدافه التعليمية. وأظهرت النتائج إلى أن بعض المعلمين غير قادرين على تحقيق أهدافهم التعليمية بسبب ضعف مهاراتهم في اتخاذ القرار. وحاولت الدراسة تثقيف المعلمين بشكل عام ومعلمي الجغرافيا بشكل خاص حول مهارات اتخاذ القرار التي يجب عليهم إظهارها في عملية التعلم والتعليم. وتناولت الدراسة قضايا مثل الأدوار الوظيفية لمعلم الجغرافيا فيما يتعلق بتخطيط الدرس وتنفيذ الدرس وتقييم الدرس. في أداء هذه الوظائف، وسيتعين على مدرس الجغرافيا إظهار مهاراته في اتخاذ القرار وكيفية التقييم.
أجرت مروه (Marwa, 2017) دراستها والتي تهدف إلى تحسين التقييم التكويني للكفاءات باستخدام برنامج تدريبي يعتمد على معايير كفاءة المعلم في التقويم التربوي واستراتيجيات التعليم. كما أنها تتحقق في الجغرافيا قبل الخدمة كفاءات المعلمين في التقييم التكويني باستخدام اختبارين: اختبار الكفاءات المعرفية واختبار المهارات للكفاءات التقييم التكويني. حيث أظهرت النتائج أن هناك تأثير كبير للبرنامج التدريبي حول تحسين كفاءات معلمين الجغرافيا قبل الخدمة في التقييم التكويني والمهارات المعرفية.
أجرى فضة وعويدات (2019) دراسة هدفت التعرف إلى واقع إعداد المعلمين، واتبعت الدارسة المنهج الوصفي التحليلي في الأردن ودرجة توافقها مع معايير مهنة التعليم عالمياً بالجانب المسحي، وجانب تحليل المحتوى، والجانب المقارن، وتكون مجتمع الدراسة من جميع برامج

إعداد المعلمين في الأردن، أما عينة الدراسة فقد تكونت من برامج إعداد المعلمين في كليات التربية في الجامعات الأردنية، ودبلوم إعداد وتأهيل المعلمين في أكاديمية الملكة رانيا، أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة توافق برامج إعداد المعلمين في كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية والخاصة كانت 20% وكان توافقها في أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين معايير مهنية التعليم عالمياً بنسبه 100%.

وأجرى فارنكو(varenko,2020) دراسته هدفت التعرف إلى السمة المميزة لتعليم الجغرافيا العليا في أوكرانيا هي أن المتخصصين في الجغرافيا يتم تدريبهم في نوعين من المؤسسات التعليمية: الجامعات الكلاسيكية والجامعات التربوية البحتة وتركز الجامعات الكلاسيكية بشكل أكبر على تشكيل الكفاءات الجغرافية أثناء التدريبات التعليمية بينما تهدف الجامعات التربوية إلى ضمان إتقان طرق التدريس الجغرافيا وتقدم الجامعة الكلاسيكية تدريبا عمليا أكثر شمولا نظرا لوجود قواعد ومحطات تدريب خاص بها. وتتمثل إحدى التحديات في تنميه الكفاءات المتعلقة بالجغرافيا أثناء التدريبات العملية التعليمية في الحاجة إلى هذه التدريبات وزيادة تواترها والاتفاق مع المكون النظري لتدريب الطلاب.

وأجرى توريك (Turek)،2022 دراسة والتي هدفت للتعرف على الكفاءات المهنية التي يكتسبها معلمي الجغرافيا قبل الخدمة في الجامعة ومدى تأثيرها في المساهمة في التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) في مدارسهم المستقبلية، حيث استخدم المنهج الوصفي وطبقت الدراسة على عينة من المعلمين قبل الخدمة (100)، وأشارت النتائج إلى ارتفاع الكفاءات المهنية وزيادة الثقة في معرفتهم بالمحتوى والكفايات الاجتماعية والشخصية وأشارت إلى ضعف في الكفايات التربوية.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة لم يجد الباحثان دراسات تتوافق بشكل مباشر مع المتغير التي تم تناوله في هذه الدراسة، كما أشارت الدراسات إلى أهمية الاهتمام بالبرامج التدريبية قبل الخدمة، وتتميز هذه الدراسة الحالية بأنها تسعى لتقييم برامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة في ضوء الكفايات والمتعددة للوقوف على جوانب الضعف في برامج إعداد معلمي الجغرافيا وتجاوز الفجوات الموجودة حاليا في برامج إعداد معلمي الجغرافيا وتحسين البيئة التعليمية الأردنية.

**منهج الدراسة:**

تم استخدام المنهج النوعي من خلال استخدام أسلوب المقابلة في جمع البيانات مع المختصين والقائمين على إعداد برامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة.

**أفراد الدراسة:**

قام الباحث باختيار أفراد الدراسة المشاركين في برامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة وهم الخبراء والمختصين من أعضاء هيئه التدريس في قسمي الجغرافيا بجامعه اليرموك وجامعه آل البيت والمختصين بالفريق الوطني بتأليف وإعداد المناهج في إدارة المناهج في وزاره التربية والتعليم وبلغ عددهم (13) حيث تم اختيارهم بالطريقة القصدية.

**صدق أداة الدراسة:**
تضمنت أداة الدراسة (6) أسئلة تفرعت من سؤال الدراسة حيث تناولت الأسئلة واقع برامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة في جامعتي اليرموك وآل البيت من وجهة نظر الخبراء والمختصين، وتناولت المتطلبات الرئيسية لبرامج الإعداد، وتناولت طبيعة المعرفة التخصصية والمهارات الرقمية والمهارات المسلكية الواجب توافرها في برامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة، وتناولت كيفية إعداد معلم الجغرافيا الكفء من خلال برامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة في الجامعات.
وقام الباحثان بالتحقق من صدق أسئلة المقابلة بعد بنائها، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين وعدهم (9) من ذوي الاختصاص والخبرة من أساتذة الجامعات الأردنية في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، وبناء على آرائهم ومقترحاتهم تم التعديل على أسئلة أداة المقابلة، وذلك للتوصل إلى تقييم برامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة. وتركزت ملاحظات أعضاء لجنة التحكيم على ضرورة اختصار عدد الأسئلة من سبعة أسئلة إلى ستة، وإجراء طفيف على بعض الصياغات اللغوية.

**نتائج سؤال الدراسة وينص على: ما الكفايات الواجب توافرها في برامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟**
للإجابة عن هذا السؤال فقد قام الباحث بإجراء مقابلات معمقة مع المشاركين في الدراسة والمتمثلين بأعضاء هيئة تدريس قسم الجغرافيا في جامعه اليرموك، وأعضاء هيئة تدريس قسم الجغرافيا التطبيقية في جامعة آل البيت، وموظفي إدارة المناهج والكتب المدرسية. ومن خلال تحليل محتوى المقابلات تم تقسيم ما ورد إلى سمات رئيسية وسمات فرعية وفيما يلي عرض ذلك.

**السمة الرئيسية الأولى: الكفايات المعرفية**
أشار جميع المشاركين وعددهم ثلاثة عشر مشارك ما نسبته (100%) في استجاباتهم حول الكفايات المعرفية اللازمة لإعداد معلم الجغرافيا قبل الخدمة، وفي ضوء عملية التحليل تم توزيع الاستجابات الخاصة بهذه السمة إلى ثلاث سمات فرعية، وللإجابة عن السمات الفرعية اعتمد الباحث على البيانات التي وردت في المقابلات، والإجابة على الأسئلة في ملحق (ب) التي أجراها مع ثلاثة عشر مشارك، منهم عشرة أعضاء من الهيئة التدريسية في جامعتي اليرموك وآل البيت، وثلاثة مشاركين من المختصين في إدارة المناهج والكتب المدرسية، وهي كالآتي:

**السمة الفرعية الأولى: كفايات الإعداد الأكاديمي التخصصي**
أشار إلى هذه السمة جميع أفراد الدراسة المشاركين الذين تمت مقابلتهم وعددهم (13) مشارك، ما نسبته (100%)، حيث تبين في استجاباتهم ما يلي:
أهمية تزود معلم الجغرافيا قبل الخدمة بمعارف خاصة بالدراسات الاجتماعية، منها: معارف جغرافية، وتشمل: الجغرافيا (الطبيعية، السكانية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، البشرية، العسكرية)، ومعارف تاريخية، ومعارف في التربية الوطنية، ومعارف في العلوم الاجتماعية، وتشمل: (معارف سياسية، معارف اقتصادية، علم النفس، علم الاجتماع، الآثار)؛ وذلك لتنمية مهاراته وقدراته المعرفية وليكون قادراً على تقديم المعرفة وتبسيطها داخل الغرفة الصفية على

أكمل وجه لتساعده في تكوين شخصيته الثقافية والعلمية، ولمساعدته على فهم العلاقة بين سائر فرع الجغرافيا، وتمكينه من إدراك الواقع الجغرافي الذي يعيش فيه ويتفاعل معه.
**وفيما يلي بعض الأقوال المقتبسة من المشاركين:**

**أوضح عضو هيئة التدريس (ش، م):**
"يركز قسم الجغرافيا في جامعه اليرموك على توفير المعرفة العلمية بالجوانب النظرية والتطبيقية من خلال فروع الجغرافيا المختلفة، حيث يشمل برنامج الجغرافيا في مرحلة البكالوريوس على ثلاثة فروع يختارها الطالب حسب ميوله وكل فرع يشمل (21) ساعة معتمده. يشمل فرع الجغرافيا العامة الجغرافيا البشرية والطبيعية ومساق واحد في نظم المعلومات الجغرافية، ويشمل فرع نظم المعلومات الجغرافية (GIS) مساقات تطبيق، وفرع التخطيط المكاني، كما تشمل الخطة الدراسية (27) ساعة معتمدة كمتطلبات جامعة و (21) ساعة معتمده كمتطلبات كلية الآداب و (84) ساعة معتمده كمتطلبات تخصص مقسمة إلى: مساقات إجبارية تشمل (54) ساعة معتمدة يأخذها كل طالب في قسم الجغرافيا، ومساقات اختيارية (9) ساعات معتمدة، ومساقات إجبارية تخصصية (فرعية) بواقع (21) ساعة معتمدة".
**في حين تحدث عضو هيئة التدريس قسم الجغرافيا التطبيقية في جامعة آل البيت (ي. ص) قائلاً:**
"أن واقع برامج إعداد معلمي الجغرافيا في جامعة آل البيت قبل الخدمة هو تطبيقي، أي أن تقريباً (60%) من العملية التعليمية في القسم تعليم تطبيقي و (40%) تعليم نظري، حيث أن اسم التخصص في الجامعة للبكالوريوس هو الجغرافيا التطبيقية وليس كباقي الجامعات الأردنية، والتي اسم التخصص بها الجغرافيا فقط. وأن إعداد الطلبة في القسم وإعداد أكاديمي تطبيقي جغرافي فقط، ولا يتم التطرق للأمور التربوية نهائياً، يتم التطبيق في الميدان بالإضافة إلى التطبيق الرقمي باستخدام التقنيات الجغرافية (GIS) و (Rs)، ويوجد أيضاً تدريب ميداني أشبه بمشروع التخرج حيث يختار الطالب الموضوع الجغرافي، ويتم التدريب في المؤسسات المختصة في المجال الذي اختاره، ولا يشمل التدريب الميداني مؤسسات التربية والتعليم في المدارس، أي لا يمارس الطالب المتدرب مهنة التعليم كمعلم، وإنما يقتصر التدريب على الظواهر الجغرافية فقط.
كما قال "من وجهه نظري أن (90%) من المعرفة الجغرافية مغطاة في الخطة الدراسية في جامعة آل البيت في جميع جوانبها البشرية والطبيعية في القسم ولا تحتاج إلى إضافات أخرى من وجهه نظري".

**السمة الفرعية الثانية: كفايات الإعداد الثقافي العام**
أشار إلى هذه السمة (9) من أفراد الدراسة المشاركين ما نسبته (69%)، حيث تمثلت إجابات المشاركين حول كفايات الإعداد الثقافي العام بضرورة إكسابها لمعلمي الجغرافيا في مرحلة الإعداد قبل الخدمة، بهدف تزويده بقدر من الثقافة الإنسانية عامة وثقافة العصر بصفة خاصة، للتعرف على ثقافة مجتمعه، وتزويده بثقافة علم الجغرافيا تتيح له التعرف على علوم أخرى غير تخصصه، برأيهم أنه كلما زادت ثقافة المعلم كلما زاد نضجه العلمي، واتسع أفقه وسعة إدراكه، وكان لديه القدرة على التأثير في طلبته.

**وفيما يلي بعض الأقوال المقتبسة من أفراد الدراسة المشاركين:**
**يؤكدعضو هيئة التدريس (ط، ف)**:
"يسمح للطالب بالتفريع لأحد تخصصات كلية الآداب، وكلية الآثار بتخصص الأنثروبولوجيا، وكلية الأعمال بتخصص الإدارة العامة والتسويق والاقتصاد، وكلية العلوم بتخصص علوم الأرض، وكلية الإعلام بجميع التخصصات، وكلية السياحة بجميع التخصصات ولا يسمح للطالب بالتفريع بأحد التخصصات بكلية العلوم التربوية".

**السمة الفرعية الثالثة: كفايات الإعداد المهني التربوي**
أشار إلى هذه السمة (13) من أفراد الدراسة المشاركين ما نسبته (100%)، حيث تبين ما يلي:
تمثلت إجابات المشاركين حول كفايات الإعداد المهني التربوي، وهي الكفايات المتعلقة بالجانب المهني التربوي، وما يميز المعلم كمهني في تخصصه، ويشمل الإعداد المهني جانبين: إكساب المعلم ومهارات المهنة وأصولها، وما يتعلق بالحقائق وطرائق التدريس والأهداف التربوية والتعليمية وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، ويشمل هذا الجزء من الإعداد المهني المواد التربوية المقدمة من أقسام كليات التربية، مثل مواد طرق التدريس، والوسائل التعليمية، وعلم النفس التربوي، وأصول التربية، والإدارة المدرسية، والمناهج، والتربية العملية.
**وفيما يلي بعض الأقوال المقتبسة من أفراد الدراسة المشاركين:**
**قال عضو هيئة التدريس (ب، ي):**
"يتطلب إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة توفر عدة متطلبات رئيسية تساهم في تأهيل المعلم للعمل بفعالية في بيئة التعليم، وتحقيق أهداف التعليم في مجال الجغرافيا، ويجب على المعلم أن يكون لديه مهارات فعّالة في التدريس، ويفضل أن يكون المعلم قادرًا على استخدام التكنولوجيا في التدريس، بما في ذلك استخدام أنظمة المعلومات الجغرافية والوسائل التفاعلية لتحسين عملية التعلم، وينبغي على المعلم أن يكون قادرًا على تحفيز الطلاب وتوجيههم نحو فهم أعمق للمفاهيم الجغرافية، ويجب أن يكون المعلم قويًا في مهارات التواصل لضمان فهم الطلاب والتفاعل الفعّال معهم، يفضل أن يكون المعلم ملتزمًا بالتطوير المستمر ومتابعة التحديثات في مجال التعليم والجغرافيا".
**ويرى عضو هيئة التدريس (م. و):**
"أن من المتطلبات الرئيسية لبرامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة في جامعة اليرموك إضافة المساقات التربوية إلى الخطة الدراسية بالتشارك مع كلية التربية، وهي الإدارة الصفية واستراتيجيات التعلم واستراتيجيات التقويم، ويتم اختيار هذه المساقات من قبل الطالب الذي تكون توجهاته بالتعليم بعد التخرج وتكون ضمن حقل المساقات الاختياري، أو تكون ضمن مسار الجغرافيا العامة. والسماح لطلبه قسم الجغرافيا بالتفريع بواقع (21) ساعة معتمدة في إحدى تخصصات كلية العلوم التربوية علمًا أنه مسموح بالتفريع لطلبه الجغرافيا بالكليات الإنسانية ما عدا كلية العلوم التربوية، وتحصين الطلبة بشتى المعارف والعلوم في التخصصات الأخرى ولا تنحصر معارف الطالب بالجانب المعرفي الجغرافي فقط ثقافة عامة".

**السمة الرئيسية الثانية: المهارات الرقمية**
أشار جميع المشاركين وعددهم ثلاثة عشر مشارك ما نسبته (100%) في استجاباتهم إلى أهمية المهارات الرقمية في إعداد معلم الجغرافيا قبل الخدمة، وفي ضوء عملية التحليل تم توزيع

الاستجابات الخاصة بهذه السمة إلى ثلاث سمات فرعية، وللإجابة عن السمات الفرعية اعتمد الباحث على البيانات التي وردت في المقابلات، والإجابة على الأسئلة في ملحق (ب) التي أجراها الباحث مع ثلاثة عشر مشارك، منهم عشرة أعضاء من الهيئة التدريسية في جامعتي اليرموك وجامعة آل البيت، وثلاثة مشاركين من المختصين في إدارة المناهج والكتب المدرسية. وهي كالآتي:

**السمة الفرعية الأولى: مهارة استخدام التطبيقات الجغرافية الرقمية**

أشار إلى هذه السمة (13) من أفراد الدراسة الذين تم مقابلتهم ما نسبته (100%)، حيثُ تمثلت إجابات المشاركين حول مهارة استخدام التطبيقات الجغرافية الرقمية الواجب توفرها في برامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة في جامعة اليرموك، والتي تبدأ بتطوير مهارات الطالب الرقمية بكيفية استخدام البرامج الحاسوبية في الجانب التخصصي الرقمي كنظم المعلومات الجغرافية، والصور الجوية، والاستشعار عن بعد، لما لها من أهمية كبيرة في تنمية مهارته الرقمية ورفع كفاءته المهنية وجاهزيته بعد التخرج لسوق العمل.

**وفيما يلي بعض الأقوال المقتبسة من المشاركين:**

**أوضح عضو هيئة التدريس قسم الجغرافيا التطبيقية في جامعة آل البيت (ق. ع):**

"لا بد من الإعداد الرقمي من خلال (GIS) (RS)، ومهارات استخدام الحاسوب والتعلم الإلكتروني، والحقائب الإلكترونية والمنصات التعليمية، والإعداد التربوي من خلال مساقات تربوية إما أن تكون اختيارية أو إجبارية، أو من خلال التفريع بالتخصصات التربوية، بالإضافة إلى إعداده من خلال التدريب الميداني التربوي من خلال اعتماد (3) ساعات معتمدة تحت إشراف أساتذة جغرافيين وتربويين، وعقد ندوات ولقاءات تربوية باستمرار بين الطلبة والأساتذة بالتعاون مع كلية التربية، والقدوة يجب على عضو هيئة التدريس أن يظهر نفسه في أبهى صورة أمام الطلبة من خلال حسن المظهر، وحسن التعامل والالتزام بالوقت والجدية في العمل وأدب المناقشة والحوار، واحترام الثقافات الأخرى".

**كذلك أوضح عضو هيئة التدريس (ل. ح):**

"لابد من العمل على تطوير المهارات الرقمية الجغرافية نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، والصور الجوية، والاستشعار عن بعد (Rs) ونظام التوقيع العالمي (Gps)، وإدخال مساقات ذات علاقة بالثورة الرقمية كالذكاء الاصطناعي الجغرافي؛ ليساهم في معالجة كثير من القضايا البيئية والبشرية، وإدخال برمجيات متطورة وذات علاقة بالمعلومات الجغرافية لتساهم في التعامل مع البيانات الجغرافية الضخمة".

**كما قال أحد أعضاء هيئة التدريس (ر. ع):**

"جميع التقنيات الرقمية تقدم للطالب ومربوطة بالجانب النظري مثل نظام المعلومات الجغرافية (GIS) والاستشعار عن بعد (Rs)، والخرائط الرقمية، لكن ما هو المطلوب أن يتم تعزيزها لدى الطلبة وتطويرها بشكل مستمر".

**السمة الفرعية الثانية: مهارات البرامج الحاسوبية الأساسية**

أشار إلى هذه السمة (11) من أفراد عينة الدراسة ما نسبته (84%)، حيثُ تمثلت استجابات المشاركين عن مهارات البرامج الحاسوبية الأساسية، بأن هناك العديد من البرامج على الإنترنت مثل مايكروسوفت تعد من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها في تنمية المفاهيم الجغرافية، لأنها تساعد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة في التعلم، من خلال جمع وإدخال ومعالجة وتحليل، وعرض، وإخراج المعلومات المكانية والوصفية.

**وفيما يلي بعض الأقوال المقتبسة من المشاركين في الدراسة:**

**تحدث عضو هيئة التدريس (س. غ) قائلاً:**

"مهارات استخدام الحاسوب والبرامج الحاسوبية الأساسية، مثل الورود والإكسل والبوربوينت وغيرها، إضافة مساق استخدام الحاسوب في الجغرافيا، لأن هناك نسبة ضئيلة من الطلاب تعاني من الأمية الرقمية".

**وعضو الهيئة التدريسية (م. ش) يقول:**

"مهارات حاسوبية تشمل المايكرو سفت والبرمجية الإحصائية (SPSS)، ومهارات كمية ومن بينها الإحصائية من خلال الاطلاع على معرفة الظاهرة، والتعرف عليها ومدى تغير هذه الظاهرة، وتحليل قواعد البيانات المكانية للمساعدة في معرفه كيف تؤثر البيئة المحيطة على التحديات التي تبحث لها عن حلول سواء".

**السمة الفرعية الثالثة: مهارة استخدام وسائل الاتصال والتصفح الرقمي**

أشار إلى هذه السمة (13) من أفراد عينة الدراسة ما نسبته (100%)، حيثُ بينوا في استجاباتهم ضرورة تدريب معلمي الجغرافيا قبل الخدمة على المهارات الإلكترونية من أجل استخدام الابتكارات التقنية الحديثة، ليتمكنوا من التدريس وتوظيف هذه المهارات، فمعلم الجغرافيا يحتاج إلى تدريب وتأهيل لتطوير قدراته على توظيف التكنولوجيا الحديثة في عملية التدريس؛ لترسيخ القدرات التكنولوجية التي تمكنه من تحقيق أهداف التعليم.

**وفيما يلي بعض الأقوال المقتبسة من المشاركين في الدراسة:**

**من جهته قال عضو هيئة التدريس (هـ. ح):**

"تطبيق تكنولوجيا التعلم عن بُعد: إذا كان هناك حاجة إلى التعلم عن بُعد، يجب أن يكون المعلم قادرًا على استخدام منصات التعلم الإلكتروني والتفاعل بفعالية مع الطلاب عبر الإنترنت. والتفاعل مع وسائل التواصل الاجتماعي: القدرة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل فعّال لتحفيز النقاش وتشجيع التفاعل الجماعي في مواضيع جغرافية".

**كما تحدث عضو هيئة التدريس (م. ي) قائلاً:**

"تطوير الجوانب المتعلقة بالتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد من خلال برامج تعليمية لازمة بالشراكة مع قسم المناهج والتقنيات التعليمية".

**السمة الرئيسية الثالثة: المهارات المسلكية التربوية**

أشار إلى هذه السمة الرئيسية جميع المشاركين وعددهم (13) مشارك، ما نسبته (100%) في استجاباتهم حول المهارات المسلكية التربوية اللازمة لإعداد معلم الجغرافيا قبل الخدمة، وفي ضوء عملية التحليل تم توزيع الاستجابات الخاصة بهذه السمة إلى ثلاث سمات فرعية، وللإجابة عن السمات الفرعية اعتمد الباحث على البيانات التي وردت في المقابلات، حيث تبين في استجاباتهم ما يلي:

أن الإعداد المسلكي التربوي يعد من أهم الأمور التي يجب الأخذ بها في عين الاعتبار في برامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة، حيث يشمل الإعداد المسلكي التربوي تعلم طرائق التدريس واستراتيجيات التقويم الحديثة، وإدارة الصف، وإعداد الاختبارات، لتهيئة معلم الجغرافيا ليكون قادراً على تقديم المعرفة وتبسيطها للطلبة بكل كفاءة ومهنية عالية، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية والسلوكية، وتلبية الاحتياجات الفردية للطلبة.

**السمة الفرعية الأولى: كفايات الإعداد الأكاديمي**

أشار إلى هذه السمة (5) من المشاركين في الدراسة ما نسبته (38%)، حول كفايات الإعداد الأكاديمي، المتمثلة في مواد الدراسات الاجتماعية (جغرافيا، تاريخ، تربية وطنية)، بهدف تزويد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة بالمواد التعليمية العامة والتخصصية والمواد الاختيارية؛ للمساعدة في تكوين شخصيته وقدراته، وإكسابه القدرة على التفكير العلمي، وفيما يلي بعض الأقوال المقتبسة من المشاركين:

**يرى عضو الهيئة التدريسية (ع. غ) بأنه:**

"يتم تناول المعرفة الجغرافية في قسم الجغرافيا بجميع جوانبها البشرية والطبيعية والتقنيات الجغرافية ومن وجهه نظري المعرفة مغطاة بشكل كامل وتخضع للتطوير والتغيير بشكل مستمر. لكن هناك اقتراح أود أن اقترحه لتطوير برامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة، وهو أن يكون ارتباط وثيق بين المساقات البشرية والطبيعية والتقنيات الجغرافية وأن يستطيع الطالب التطبيق في المساقات المذكورة من خلال التقنيات الجغرافية، لذلك لا بد من تمكين الطالب بالجانب المعرفي بشكل كامل، حتى يمتلك الكفاءة وجعله معلم كفء يجب تدعيمه بالأساليب التربوية بشتى مجالاتها، وأن يتدرب في الميدان التربوي (التطبيق)؛ حتى يمتلك الطالب الكفاءة وجعله معلم كفء يجب تدعيمه بالثقافة العامة، وأن لا تنحصر المعرفة على المعرفة الجغرافية فقط".

**وقد عبر عضو هيئة التدريس (ق. ط):**

"يتطلب لإعداد معلم كفء من خلال برامج إعداد معلمي الجغرافيا بالجامعات أن يحدد الطالب ويختار اتجاهاته ومهاراته الذي ينبغي أن يصبح معلماً عند قبوله الدراسة في قسم الجغرافيا، ويمنح خطة دراسية خاصة به تتناول الجانب التربوي. وتغذية الطالب من خلال المعرفة الجغرافية والبرامج التربوية، وإخضاعه لبرامج تدريبية في كل سنة من سنوات الدراسة من خلال مساقات أو غيرها وبناء عليها يتم تقييم الطالب لتحقيق جاهزيته لعملية التعليم. وإدراج التدريب الميداني ضمن الخطة الدراسية، والسماح لطلبة قسم الجغرافيا بأخذ مسار فرعي بواقع (21) ساعة معتمدة بجميع تخصصات كلية العلوم التربوية".

**السمة الفرعية الثانية: كفايات الإعداد المهني التربوي**

أشار إلى هذه السمة (13) من المشاركين في الدراسة ما نسبته (100%)، حيثُ تهدف كفايات الإعداد المهني التربوي إلى تزويد معلمو الجغرافيا قبل الخدمة بالمعارف والمهارات التي يستخدمها في المواقف التعليمية الفعلية، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو المهنة، من خلال تزويده بالمقررات في التربية وعلم النفس التربوي، وطرائق التدريس وأساليب التقويم وغيرها من المواد التربوية.

**وفيما يلي بعض الأقوال المقتبسة من المشاركين:**

**تحدث عضو هيئة التدريس (ع. ض) قائلاً:**

"لإعداد معلمي الجغرافيا بشكل فعّال، يمكن تضمين برامج إعداد المعلمين في الجامعات العديد من العناصر الرئيسية التي يمكن أن تسهم في تطوير معلمي الجغرافيا الكفء، وإعدادهم بالمهارات الضرورية لتحقيق تأثير إيجابي في بيئة التعلم، من خلال توفير معرفة عميقة وشاملة في مجال الجغرافيا، وتوفير فرص للتدريب العملي في المدارس أو بيئات تعليمية محاكاة، وتطبيق المفاهيم النظرية، وتوفير تدريب على استخدام التكنولوجيا في التدريس، وتنمية مهارات التخطيط للدروس، وتوظيف استراتيجيات تدريس، وتقييم الأداء الطلابي بشكل شامل، وتنمية مهارات البحث

والتحليل، والتفاعل مع التنوع الثقافي، وتنظيم ورش العمل وجلسات المناقشة لتشجيع التفاعل بين المعلمين المستقبليين وتبادل الخبرات والتجارب".

**وقد عبر عضو هيئة التدريس (د. و):**

"يجب تضمين الخطة الدراسية لبرامج الجغرافيا بمساقات تربوية أو مسلكية تزيد من جاهزية الطلبة بعد التخرج للعمل المدرسي، مثل الأمور المتعلقة باستراتيجيات التدريس، والإدارة الصفية، والتقويم المدرسي، وأمور تتعلق بعلم النفس التربوي لكيفية التعامل مع الطلبة، والعمل على تخصيص (6) ساعات على الأقل للتدريب الميداني في المدارس؛ للانخراط بالعملية التعليمية، وإيجاد تخصص فرعي في المجال التربوي بواقع (21) ساعة".

**كذلك أوضح مختص إدارة المناهج والكتب المدرسية (ب. م) بقوله:**

"يعتبر الإعداد الجيد للمعلم قبل الخدمة من الركائز الأساسية لبناء جيل واعي، ومسألة ضرورية من أجل تحسين نوعيته، وتعد من أهم المتطلبات الرئيسية لبرامج إعداد معلمي الجغرافيا ولأننا غير مطلعين على واقع برامج إعداد معلمي الجغرافيا من ناحية معرفية ورقمية سنقترح متطلبات مهنية وتربوية ستساهم في رفع جاهزية الطالب لمهنة التعليم ما بعد التخرج، مثل متطلبات القيادة المهنية متطلبات توفير مناخ المناسب للتعلم والتعليم، متطلبات الخلفية العلمية للمعلم، متطلبات التخطيط والتصميم الجيد للمحتوى العلمي".

**وقال عضو هيئة التدريس (أ. ي):**

"هناك بعض الجوانب التي تعزز من قدرة المعلم على تحقيق تأثير إيجابي في تطوير شخصية ومهارات الطلاب في مجال الجغرافيا، والتي ينبغي توفرها في معلمي الجغرافيا، وهي تشمل العديد من الجوانب الأساسية وفهم الأهداف التربوية، وتعزيز مهارات التفكير النقدي، وتحفيز عمليات الابتكار والإبداع بين الطلبة والتواصل الفعال مع أصحاب العلاقة في المؤسسة التربوية".

**كذلك قال عضو هيئة التدريس قسم الجغرافيا التطبيقية في جامعة آل البيت (ش. ع):**

"التدريب الميداني بمهنة التعليم وتحت إشراف تربوي والوقوف على نقاط الضعف ومعالجتها بمساقات علاجية، وتعزيز الإرشاد الأكاديمي تربوياً ونفسياً من خلال عقد لقاءات وندوات، والتعامل مع الطلبة بكل جدية وفق الأنظمة والتعليمات وأسس النجاح والرسوب ضمن نظام معين والبعد عن العاطفة، وهذا ينعكس إيجاباً على الطالب من خلال الحس بالمسؤولية ومن اجل الخروج بمخرجات عالية المستوى".

**مناقشة النتائج:** أشارت استجابات أفراد الدراسة إلى عدد من الاستجابات التي عكست الكفايات الواجب توافرها في برامج إعداد معلميّ الجغرافيا قبل الخدمة، والتي تهدف إلى إعداده وتأهيله على أسس تربوية ونفسية لرفع مستوى أداءه مهنياً، وتوظيف كفاءته، وتوجيه مهاراته لمساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم.

ومن الكفايات المعرفية اللازم توافرها في برامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة والتي أشار إلى هذه السمة جميع المشاركين ما نسبته (100%) في استجاباتهم حول الكفايات المعرفية اللازمة لإعداد معلم الجغرافيا قبل الخدمة، وفي ضوء عملية التحليل تم توزيع الاستجابات الخاصة بهذه السمة إلى ثلاث سمات فرعية، وهي:

1- كفايات الإعداد الأكاديمي التخصصي.

وأشار إلى هذه السمة جميع المشاركين الذين تمت مقابلتهم ما نسبته (100%). وقد يعزى ذلك إلى أهمية تزويد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة بالمعرفة العلمية المتعلقة بالجوانب النظرية والتطبيقية في مختلف فروع الجغرافيا، كذلك تزويدهم بالمعارف والمهارات الخاصة بالدراسات

الاجتماعية، لتمكينهم من إدراك الواقع الجغرافي الذي يعيشون فيه ويتفاعلون معه، والقدرة على التفكير العلمي وفهم المنهجية العلمية، وإنتاج أفكار جديدة، ومتابعة ما هو جديد في مجال المعرفة العلمية في تخصصهم، وليتمكنوا من ممارستها في الموقف التعليمي وتحقيق أهداف العملية التعليمية بفاعلية. إذ يدرسوا المقررات التخصصية موظفة لمهنة التعليم ومطوعة لها. بالإضافة إلى التربية العملية التي توفر فترات لتدريب معلميّ الجغرافيا على مهارات التدريس الفعلي بالمدارس ومعايشة اليوم الدراسي بمختلف أبعاده التعليمية والتربوية والإدارية.

2- كفايات الإعداد الثقافي العام

وأشار إلى هذه السمة (9) من أفراد الدراسة المشاركين ما نسبته (69%)، حيث تمثلت إجابات المشاركين حول كفايات الإعداد الثقافي العام بضرورة إكسابها لمعلمي الجغرافيا في مرحلة الإعداد قبل الخدمة.

ويعزى ذلك إلى أهمية تحصين معلميّ الجغرافيا قبل الخدمة بشتى المعارف والعلوم في التخصصات الأخرى، بهدف تزويدهم بقدر من الثقافة الإنسانية العامة، وثقافة العصر بصفة خاصة، للتعرف على ثقافة مجتمعهم، وتزويدهم بثقافة علمية تتيح لهم التعرف على علوم أخرى غير تخصصهم، لأنه الثقافة العامة للمعلم تزيد من نضجه العلمي، واتساع أفقه وسعة إدراكه، قدرته في التأثير في طلبته.

كما قد يعزى ذلك إلى أهمية دراسة المقررات التربوية والثقافية لامتلاك مستوى تربوياً وثقافياً مناسباً يهدف إلى تنمية قدرتهم في التعرف على طبيعة المتعلمين وخصائصهم ومعرفتهم بالمادة التخصصية، واستخدامهم لمهارات التدريس الحديثة، وقدرتهم على حل المشكلات الصفية بحلول ملائمة، ومراعاتهم للفروق الفردية، واستخدام طرائق تدريس متنوعة واستخدام أساليب تقويم متنوعة، وإلمامهم بالمعلومات التاريخية والجغرافية على المستوى العالمي والمحلي، ومعرفتهم بالمشكلات العالمية والمحلية، وإتقانهم لمهارات الحاسب الآلي.

3- كفايات الإعداد المهني التربوي

وأشار إلى هذه السمة (13) من أفراد الدراسة المشاركين ما نسبته (100%)، وقد يعزى ذلك إلى أن دراسة معلمي الجغرافيا قبل الخدمة المقررات التربوية والنفسية التي تكسبهم مجموعة من المعارف النظرية، والمهارات التدريسية التي تساعدهم على التخطيط للتدريس داخل الغرف الدراسة وخارجها، كما تساعدهم على فهم الأبعاد النفسية والتربوية للعملية التعليمية والنفسية، وتشخيص نواحي الضعف لديهم وعلاجها، ومساعدتهم على التغلب على صعوبات التعلم.

وقد يفسر ذلك بأهمية إكساب معلميّ الجغرافيا قبل الخدمة فنيات ومهارات المهنة وأصولها، وما يتعلق بالحقائق وطرائق التدريس والأهداف التربوية والتعليمية، والذي يشمل هذا الجزء من الإعداد المهني المواد التربوية المقدمة من أقسام كليات التربية، مثل مواد علم النفس، وأصول التربية، وعلم النفس التربوي، والإدارة المدرسية، والمناهج، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، والتربية العملية.

تتفق هذه النتيجة مع الأحمد (2016) الذي اظهر أهمية التركيز في برامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة على جملة من الكفايات ومنها الكفايات المعرفية التخصصية والثقافة العامة والتربوية.

ومن الكفايات التي اشار لها المختصون والتي يحتاجها معلمي الجغرافيا قبل الخدمة المهارات الرقمية.

وأشار إلى هذه السمة جميع المشاركين ما نسبته (100%) في استجاباتهم حول أهمية المهارات الرقمية في إعداد معلم الجغرافيا قبل الخدمة، وتم توزيع الاستجابات لهذه السمة إلى ثلاث سمات فرعية، وهي:

**1-** مهارة استخدام التطبيقات الجغرافية الرقمية

وأشار إلى هذه السمة (13) من أفراد الدراسة الذين تم مقابلتهم ما نسبته (100%)، وقد يعزى ذلك إلى الاعتماد المتزايد على مجال التكنولوجيا والتقنيات بمختلف مجالات الحياة، خصوصاً في ظل التحولات الفكرية في العصر الذي نعيشه بكونه يتميز بحدوث طفرات تكنولوجية كبيرة ومتواصلة في قطاع التعليم بجميع مستوياته، والذي ترتب عليه تغير دور معلم الجغرافيا من كونه المصدر الوحيد للمعرفة إلى تنوع مصادر المعرفة بظهور تطبيقات جغرافية رقمية، تتطلب إعداد معلم الجغرافيا ؛ ليكون قادراً على التعامل الفعّال مع المستحدثات الجغرافية الرقمية وتوظيفها بوصفها مصدراً أساسياً للمعلومات والخبرات الجغرافية المتعلقة ببيئة المتعلم، ومن هذه التطبيقات جوجل إرث الذي يُمكن الطلبة من استكشاف الكرة الأرضية، وتحديد الظاهرات الجغرافية المختلفة، ومن التطبيقات الرقمية أيضاً (GIS)، الذي يعتمد على جمع البيانات الجغرافية من الصور الجوية، وظهرت تطبيقات الاستشعار عن بعد (RS) التي تعد مصدراً لتوفير بيانات ومعلومات جغرافية.

2- مهارات البرامج الحاسوبية الأساسية

وأشار إلى هذه السمة (11) من أفراد عينة الدراسة ما نسبته (84%)، وقد يفسر ذلك بأهمية تضمين مهارات البرامج الحاسوبية الأساسية في برنامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة، إذ تعد من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها في تنمية المفاهيم الجغرافية، لأنها تساعد معلميّ الجغرافيا في التعلم من خلال جمع وإدخال ومعالجة وتحليل، وعرض، وإخراج المعلومات المكانية والوصفية. كما يعزى ذلك إلى أن هذه التطبيقات من أهم التطبيقات الرقمية بمجال تدريس الجغرافيا؛ التي تساعد معلمي الجغرافيا عند استخدامها في القضاء على الصعوبات التي تواجه تدريس الظواهر الجغرافية، كونها تساعد على الإبداع في تدريس الطلبة، ورسوخ المادة العلمية وما توفره من إمكانات تزيد في معارفهم ومعلوماتهم وثقافتهم الجغرافية.

3- مهارة استخدام وسائل الاتصال والتصفح الرقمي

وأشار إلى هذه السمة (13) من أفراد عينة الدراسة ما نسبته (100%)، حيثُ بينوا في استجاباتهم ضرورة تدريب معلمو الجغرافيا قبل الخدمة على مهارات الاتصال والتصفح الرقمي، ليتمكنوا من التدريس من خلال هذه المهارات، فمعلم الجغرافيا يحتاج إلى تدريب وتأهيل لتطوير قدراته على توظيف التكنولوجيا الحديثة في عملية التدريس؛ من أجل ترسيخ القدرات التكنولوجية التي تمكنه من تحقيق أهداف التعليم، لأن امتلاك معلمي الجغرافيا قبل الخدمة لهذه المهارات يُمكنهم من تعزيز فاعلية عملية التعليم وجعلها أكثر تفاعلاً وتشويقاً للمتعلمين، وتحسين كفاءته المهنية وأساليب التدريس التي يطبقها، وتهيئته لوظيفة معلم.

تتفق هذه النتيجة مع الكيلاني (2011) الذي اظهر إدخال التكنولوجيا في شتى مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والعلمية، وحمودة (2006) الذي اظهر ضرورة إدخال الحاسب الآلي في مجالات الحياة ومجالات المعرفة الجغرافية والعملية التربوية.

ومن الكفايات التي اشار اليها المختصون والتي يحتاج اليها معلمي الجغرافيا قبل الخدمة المهارات المسلكية التربوية وأشار إلى هذه السمة الرئيسية جميع المشاركين ما نسبته (100%)، ويعزى ذلك إلى أن الإعداد المسلكي التربوي لمعلميّ الجغرافيا قبل الخدمة يعد من أهم الأمور التي يجب

الأخذ بها في عين الاعتبار في برامج إعداد معلمي الجغرافيا قبل الخدمة، حيث يشمل الإعداد المسلكي التربوي تعلم طرائق التدريس واستراتيجيات التقويم الحديثة، وإدارة الصف، وإعداد الاختبارات، لتهيئة معلم الجغرافيا ليكون قادراً على تقديم المعرفة وتبسيطها للطلبة بكل كفاءة ومهنية عالية، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية والسلوكية، وتلبية الاحتياجات الفردية للطلبة. وفي ضوء عملية التحليل تم توزيع الاستجابات الخاصة بهذه السمة إلى سمتين فرعيتين، وهما:

**1-** كفايات الإعداد الأكاديمي

وأشار إلى هذه السمة (5) من المشاركين في الدراسة ما نسبته (38%)، ويعزى ذلك إلى أهمية تزويد معلميّ الجغرافيا قبل الخدمة بالمعارف والمهارات التي يستخدمها في المواقف التعليمية الفعلية، من خلال مساقات يتعلمها لمعرفته بالتخطيط للتدريس، وتصميم المناهج الدراسية وتحليلها، وخصائص المتعلمين واحتياجاتهم، ونظريات التعلم الإنساني وطرق وأساليب وتقنيات التعلم، والتفاعل الصفي، وإدارة الصف، وأساليب التقويم التربوي.

2- كفايات الإعداد المهني التربوي

وأشار إلى هذه السمة جميع المشاركين في الدراسة ما نسبته (100%)، وقد يفسر ذلك بالحاجة الملحة لإعداد معلم الجغرافيا قبل الخدمة مهنياً، من خلال تزويده بالمعارف والمهارات التي يستخدمها في المواقف التعليمية الفعلية، وتكوين الاتجاهات الايجابية نحو المهنة، من خلال تزويده بالمقررات في التربية وعلم النفس التربوي، وطرائق التدريس وأساليب التقويم وغيرها من المواد التربوية؛ ليكون قادراً على تهيئة بيئة صفية تستجيب لأنماط التعلم المختلفة لدى الطلبة، وتعزيز التفاعل بين الطلاب، من خلال التمرس على الأدوار المتعلقة بمهنة المعلم، من تدريس وتقويم وتوجيه وإدارة الصف، بجانب التدريب على عمليات التخطيط وإدارة الوقت، كذلك تهيئتهم لممارسة أدوار الميسر الميداني، والمنسق، مع التدريب على استخدام التكنولوجيا الحديثة في هذه الأدوار، وإضافة لذلك تعليمة مجموعة من القواعد المرتبطة بمهنة التدريس ورسالتها، وضرورة التنمية المستدامة للتكيف مع المتغيرات المختلفة ومواجهة كافة التحديات المستقبلية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة ابابيو (Ababio ،2013) التي أظهرت نتائجها أهمية تثقيف معلميّ الجغرافيا حول مهارات اتخاذ القرار التي يجب عليهم إظهارها في عملية التعلم والتعليم، والأدوار الوظيفية فيما يتعلق بتخطيط الدرس وتنفيذ الدرس وتقييم الدرس.

**التوصيات:**

- تقديم ورش عمل ودورات لمعلمي الجغرافيا قبل الخدمة، لتزويدهم بالمعرفة والمهارات التقنية لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في الوسط التعليمي والتدريبي.
- السماح بالتفريع مع كلية العلوم التربوية أو إضافة مواد تربوية اختيارية وإجبارية أو تحديد مسارين لبرامج الجغرافيا أكاديمي وتربوي.
- مراعاة المقررات التخصصية والتربوية والثقافية للنسب المحددة لبرامج الإعداد.

## المراجع

### المراجع العربية

الأحمد، خالد. (2016). إعداد المعلم وتدريبه، منشورات جامعه دمشق، كليه التربية، دمشق. سوريا.
جودة، حسين جودة. (2004). أسس الجغرافيا العامة، منشأة المعارف بالإسكندرية: مصر.
الحداد، ربى سليمان. (2001). الجغرافيا الطبيعية، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع. عمان-الأردن.
حمودة، أشرف. (2006). المدخل إلى الحاسب الآلي وتطبيقاته في الجغرافيا، مكتبة المتنبي للنشر. الدمام –السعودية.
خصاونة، سامي (2013). سياسات إعداد المعلمين وبرامج تطويرهم المهني في البلدان العربية. بحث مقدم لأكاديمية الملكة رانيا العبد الله لتدريب المعلمين. الأردن، عمان.
ربيع، هادي والدليمي، طارق. (2009). معلم القرن الحادي والعشرون أسس إعداده وتأهيله، مكتبه المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
السعدي، عباس فاضل. (2002). أساسيات الجغرافية البشرية، دار الوراق للنشر والتوزيع.
السوالمة، يوسف (2014). سياسات تدريب المعلمين وتعيينهم: الحالة الأردنية، التقرير النهائي المقدم لأكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين، الأردن.
شبر، خليل وجامل، عبد الرحمن وأبو زيد، عبد الباقي (2005). أساسيات التدريس، دار المناهج النشر والتوزيع. عمان -الأردن.
عبد اللاه، عبد الفتاح. (2006). أسس الصور الجوية والاستشعار عن بعد، مكتبه الرشد ناشرون. الرياض –السعودية.
فضه، ديما وعويدات، نزار. (2019). واقع برامج إعداد المعلمين في الأردن ودرجه توافقها مع معايير مهنيه. مجله جامعه عمان للبحوث، سلسله بحوث نفسيه وتربويه، 3(1)88-104.
الكناني، ممدوح وجابر، عيسى. (2011). القياس والتقويم النفسي والتربوي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. عمان -الأردن.
الكيلاني، تيسير. (2011). استراتجيات التعليم المدمج، مكتبة لبنان ناشرون. بيروت - لبنان.
مرعي، توفيق. (2003). الكفايات التعليمية، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان. الأردن.
النحاس، نجلاء محمد. (2016). دليل مرجعي قائم على المعايير المهنية لتدريس الجغرافية المدرسية. مجله كليه التربية. جامعه الإسكندرية ،5(26)23-156.

**الدراسات الأجنبية:**

Ababio.B(2013). Geography teacher as an effective classroom manager.International journal of education innovation and research.vol 1(3)15-25.

Ferizat.B،Kuat.B(2019). Conditions for the Formation of Professional Competence of an Intending Geography Teacher. Spaces Magazine.40(9)0-10

Marwa.H.E(2017). A Training Program based on Standards for teacher competence in the educational assessment to Improve Geography Pre-Service Teachers' Cognitive and Skills Competencies of Formative Assessment. Journal of Research in Curriculum، Instruction and Educational Technology. 3(1)11-41.

Turiek.A(2022). per-service geography teachers' professional competencies in education for sustainable development. education sciences.12(1)42.

Varenko،T (2020). Educational trainings for future geography teachers' Ukrainian perspective. karazin Kharkov national university.vol.11. p406-422.